يستحق التقديم على معموله صرح الرضي بالثاني ويمكن ان يقال اختار
تقديم ان لانهم لو قدموا اللام لا وهم علها والفاء ان قوله لفوات
بعض وجوه شبهها مع الفعل ولعدم لزومها واختصاصها
بالاسم ويمكن ادراجه في فوات بعض وجوه شبهها مع الفعل
قوله ولهذا لم يذكر صريحا اي كون الغالب الالغاء لم يذكر الاعمال
صريحا ولم يقل وتجوز اعمالها بل اشير اليه في ضمن جواز الالغاء
والكوفيون يوجبون الالغاء قوله ولان كثيرا من الاسماء
لا يظهر فيه الاعراب لفظا هذا لا يغني عن اعتبار طرد الباب
كما هو ظاهر العبارة فالاحسن مقابلته لطرد الباب
الى من الافعال التي من دواخل المبتدا والخبر لا غير ادرج
لا غير بقرينة قوله خلافا للكوفيين في التعميم لما اعترض
به الرضي على المص حيث قال قول المص وتجوز دخولها
على فعل من افعال المبتدا ليس بوجه والاولى ان يقول
واذا دخلت على الفعل وجب كونه من نواسخ المبتدا
فقال انما تقول قوله لا غير وان افاد وجوب دخولها على فعل
من افعال المبتدا لكن اوجب عدم دخولها على الاسم وهو
فاسد لانا نقول المراد لا غير من الافعال وجواز دخولها
على الاسم من بيان جواز الالغاء والاعمال فانه لا يكون الا
اذا دخل على الاسم وانما قال من دواخل المبتدا لئلا يتوهم

اختصاص

اختصاص دخوله بمثل ان كان زيد لقائما وان كان
قائما لزيد قوله بالله ربك ان قتلت لمسلما وبقعهم ان
يزينك لنفسه وان يشينك لهيه ويلزم دخول اللام
على الجزء الاخير من افعال النواسخ لان لام الابتداء لا تدخل
مع الافعال النواسخ الا على الجزء الاخير بخلافها مع ان
فانه يدخل على الجزء وعلى الاسم اذا فصل بينهما وعلى
ما بينهما وقيل ليس اللام الفارقة لام الابتداء والا لم يدخل
في المثالين المذكورين واجيب بان دخول اللام في المثالين
شاذ اعلم ان الكوفيين انكروا ان مخففة وقالوا انها
نافية مطلقا واللام اللازمة لها بمعنى الا ورده البصريون
بان اللام لم تجئ بمعنى الا والا لجاز جاءني القوم لزيدا
وتعقبه الرضي بانه يجوز اختصاص بعض الاشياء
ببعض المواضع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي
او معنى النفي ونحن نقول يبطل انكار ان المخففة اعمالها
في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم كما يبطل انكارهم اعمالها
قوله وتخفف المفتوحة كالمكسورة شبه تخفيف المفتوحة
بالمكسورة في الكثرة او في كونه مقتضى كثرة الاستعمال
والثقل قوله وان كلا لما ليوفينهم اللام جواب القسم واللام لما
لام الفارقة زيدت ما بعدها دفعا لكراهة اجتماع اللامين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)